

■ البصرة.. حسرة الأرشيف
■ أرشيف البحرين.. عندما
■ من حكايات الأرشيف



تصوير: حسين المحروس

■ الأرشيف ليست مخازن

الوقت - حسين المحروس

قبل نحو أكثر من 170 عاماً قدم إلى البحرين رجل يُدعى سالم بن درويش المناعي البنعجمي الذي شارك في كثير من حروب شبه الجزيرة العربية. قال عنه النبهاني في تحفته "إنه من شجعان العرب المشهورين". استوطن ومن معه الساحل الشمالي الشرقي من جزيرة المحرق. لم يكن للمكان الذي حلّ به اسم - كما يقول معمرو القرية - فوهبه اسماً شقّه من صف ارتفاع أرضه. جمع كلمة "قلّة" التي تعني الارتفاع فصارت "قلالي". تبعه آخرون من قبيلة "المناعة" وغيرهم من العائلات حتى وصل عدد البيوت فيها إلى 400 بيت نهاية القرن التاسع عشر، كما يقول المؤرخ الإنجليزي لوريمر في كتابه "دليل لخليج".

ما كنت أعرفُ كل ذلك عن هذا المكان وسكانيه لولا اطلاعي على موقع قبيلة المناعي على الإنترنت الزاخر بكثير من الوثائق والمعلومات عن قلالي وعن القبائل التي استوطنتها ومنها قبيلة المناعي المنتشرة في البحرين وبلدان الخليج، وكذلك اطلاعي على أرشيف أحمد المناعي عند زيارتي بغرض تحرير بروفائيل الأرشيف.

أحمد المناعي.. سيرة الأرشيف

في حضان هذه البيئة ذات الطابع القبلي، أنجب السيد علي بن أحمد المناعي ولداً العام 1942 سماه "أحمد"، برع في فن الخط منذ صغره، تعلّق بالأدب وصار يكتب في نقده، ثم أخذته الوثائق والمخطوطات إلى صناعة الأرشيف، وإلى كل ما يهبه الأرشيف للإنسان من تمكن. أحمد بن علي بن أحمد المناعي عرف جيداً أن الأرشيف تمكن، وأن الذي يصنعه إنسان مكن. تبدو له في كل صفة قديمة للأرشيف تمكن للتصرف في الحاضر الأرشيف تصرفاً، يهبه القدرة على أن تكون متصرفاً. الأرشيف يثبت وينفي ويمنح الحدث طاقة التأويل.

القراءة على الآخرين

وهبه خاله مدرس اللغة العربية عبدالرحمن بن عيسى المناعي من حبه اللغة العربية الكثير. حمل إليه الشعر والأدب. تأثر به، بسيرته حتى صار تلميذ الابتدائية "أحمد" يشتري الكتب وما يأتي من مصر وغيرها من مجالات وصحف تناسب تلك المرحلة، حرص على قراءة مجلة "سندباد" والسلاسل القصصية التي تصدرها دار المعارف بمصر بأقلام كامل الكيلاني ومحمد عطية الإبراهيمي وسعيد العريان وغيرهم من الكتاب المشهورين، إلى جانب المصرية الأخرى. واصل المناعي الشاب قراءته المكثفة والمتواصلة التي لم تهدأ حتى الآن. يقول المناعي عن تلك الفترة "كانت فترة القراءة المنظمة، كنت وابن خالي علي بن عبدالله المناعي نهين الكتب التي نقرأها ونحدد وقتنا نقاش فيه ما استوعبناه من أفكار ومعلومات عما قرأناه. قرأنا في المجالات كلها: الفن والأدب والفلسفة والتربية لكبار الكتاب من الشرق والغرب، اطلعنا على كتب ذات مستويات علمية وثقافية يصعب على من كان في سننا استيعابها. كانت القراءة إحدى التحديات التي خضناها بنشوة وسعادة لا توصف. استمر بهما الحال حتى نهاية المرحلة الثانوية العام 1962. مكتبة خريج القسم العلمي صارت ممتلئة بكتب الأدب والفلسفة والتاريخ.

في هذه الفترة تابع لاعب فريق قلالي لكرة القدم "أحمد" ما تصدره دولة قطر من كتب التراث وتاريخ الخليج، وجد كتاب "التحفة النبهانية" المطبوعة في

مليمتر حركة



حسين المحروس

أرشفونا

عند أحمد المناعي يحضر مفهوم الأرشيف بشكله الفعلي المنجز لا النظري. هنا لا يختلط مفهوم الأرشيف بمفاهيم أخرى مثل المخزن! الأرشيف عنده أحد أوصاف للتوثيق بالورق أو الصورة أو الصوت أو ما يعرف حديثاً بالتوثيق الإلكتروني. الأرشيف عنده ما يساندك عند الحاجة وما يسند ظهرك ولا يخذلك عندما تستدعيه.

الأرشيف مصدر قوة قيل مقصودة، وقيل غير مقصودة نستمد منها الجرأة، ونستند بها. لكننا قد نخاف هذا الأرشيف، فنأتي على تدميره أو نمارس تغييبه بالقوة. يأخذ الأرشيف شكل المكان الذي أنشأ فيه وما تعاقب عليه من قوى لذا هو تاريخ أيضاً. أليس تاريخ الشيء ما تعاقب القوى عليه؟

في المسلسلات المصرية، عندما يغضب على أحد في الصحيفة، أو الإدارة، تتم معاقبته بنقله مباشرة إلى الأرشيف، أقصد في روايات نجيب محفوظ التي قدمت مفهوم الأرشيف مخزناً مغبراً، وصورته الأرشيفي في هيئة شخص ممل، دائم التأفف، ومكان الأرشيف، مكاناً للموت لا للحياة. في هذه الروايات الأرشيف دائماً في الأسفل!! أنكر في اجتماعات بروفائيل كان علي الديري دائم الاختلاف مع نادية الملاح لا يتوقفاً حتى تهدمهما بإنزاهم في أرشيف الوقت، فترد الملاح بأن الأرشيف هنا فوق وليس في الأسفل.

بروفائيل وجدت الأرشيف فريداً في البحرين، وحضوره بانساً على الرغم من حيوية قضاياها، وأن التفكير في صناعة أرشيف وطني ليس بعيداً. استمدت ذلك من حلم المناعي الذي رأت الأرشيف عبره، ومن طبيعة المناعي المكونة من صبر وصبر. من المناعي الذي لا يعرف لمن سوف يسلم أرشيفه ومكتبته بعده، لكنه يعرف جيداً أن الجهات الثقافية الرسمية ليست منها. العقلية الثقافية الرسمية مزدوجة ومشككة غير واعية بأهمية الأرشيف. المسألة المؤرقة فعلاً كيف يمكن أن نتحدث عن وجود عمق ثقافي ومعرفي في البحرين في ظل غياب الأرشيف البحريني؟! أرشفونا نستمد قوة مقصودة. أرشفونا نتمكّن.

hussain.almahroos@alwaqt.net

التخصص فحول إلى كلية العلوم ففكر الرفض. لماذا تصر العراق على تسجيل الخليجيين في كليات الطب والعلوم؟ هل هو توجه مقصود، خصوصاً أنها كانت تغض الطرف حتى عن تدني مجموع بعض المسجلين في هذه الكليات؟ هل هي الرغبة بتزويد الخليج بالمهارات العلمية النادرة والمطلوبة آنذاك؟ ربما.

أخذ الرفض إجراءات مكتبية رسمية مطوّلة لم تنته حتى امتلات كلية هندسة العمارة، وكلية الفنون متوقفة مؤقتاً عن قبول الطلاب لإعادة تنظيم كادرها ومناهجها. التفت المناعي إلى كلية الآداب فوجدوا قد أوشكت على الامتلاء. بغداد ليست جهتك يا مناعي فحول وجهك نحو الشمال ففيها جامعة الموصل الحديثة جداً، أو الجنوب وبها جامعة قيد التأسيس، هي جامعة البصرة. خبروه بين الجامعتين فاخترنا جهة البصرة لقربها من الخليج، ولسيره أبيه، وسيرة "الحسرة" فيها. كان أبوه يكرر أمام أطفاله "من لا يرى البصرة يموت حسرة".

حسرة البصرة

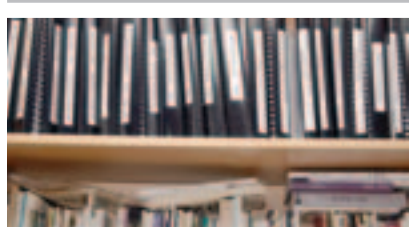
منذ القدم تعمل عائلة المناعي في صيد اللؤلؤ وتجارته. في الخمسينات تحول والده الريان في سفينة الطواشة العائدة للعائلة إلى النقل التجاري بين البحرين ودول الخليج. صارت سفينته لا تقف إلا عند ميناء أو بابسة تنقل الناس وأمتعتهم. يسرد "النوخذة" علي المناعي حكايات البصرة وما يميزها من نخيل وبساتين تمتد على طول شط العرب، ويحدث أبناءه عن شيء من ثقافة أهلها وسياحة العباد فيها، وتميز المدينة فيها. كلما عاد منها قال لأهل بيته "من لا يرى البصرة يموت حسرة". يعود الطفل أحمد ذو الأعوام الثلاثة عشر يسأله عنها فلا يجد غير إجابة ثابتة "من لا يرى البصرة يموت حسرة". حتى علقت في ذهنه وروحه، وتودد لأبيه مرات كثيرة ليأخذه إليها إلا أن ذلك لم يحدث. تنقل مع أبيه في أسفار كثيرة، زار بلداناً ومدناً عدة إلا البصرة. كانت الإجازة الصيفية المدرسية لا تصادف مواعيد سفر أبيه إلى تلك البصرة. تعلق بها أكثر. صارت حلاًماً فلما خبروه بين البصرة والموصل فاجتاز خبروه بين البصرة والموصل. جاءت سيرة أبيه كلها، وسيرة البحر، فاخترنا ألا يموت حسرة.



■ أحمد المناعي.. منسدة الخط

بغداد العام 1914 أهم ما يقرأ فيه عن الخليج والبحرين. يقول المناعي كم تكن الكتب التي تبحث في تاريخ المنطقة متوافرة آنذاك كانت شبه معدومة في المكتبات، والمناهج الدراسية ليس فيها ما يروي ويؤول التاريخ المعاصر للمنطقة. تخرجنا من المدرسة الثانوية جهلاء في تاريخنا أصبنا بالصدمة أثناء وجودي في العراق للدراسة عندما بدأت التعرف على تاريخ منطقة الخليج من خلال ما اطلعت عليه من كتب ومكتبات قديمة وما التفتيته من شخصيات ذات اختصاص واهتمام في هذا المجال.

أسس المناعي مع زميل له مكتب الفن العربي. أصبح التلميذ الذي أتقن الخط في المرحلة الإعدادية خطاطاً



أرشيف المناعي.. عيونه إلى أين؟

»

كلّما اطّلع أحدهم على أرشيف المناعي - الذي يصفه بـ "المتواضع" - يوجه السؤال إليه في موقف لا يحسد عليه: ماذا تفعل بكلّ هذا الأرشيف؟ ماذا تفعل بكلّ هذه الأوراق؟ يقول المناعي "أنا لا ألوم هؤلاء السائلين لأنهم لا يعون قيمة الأرشيف، ويدركون ماذا يعني. ليس هذا هو السؤال، المهم الآن.. ما يؤلمني هو سؤال: لمن أسلم أرشيفي ومكتبتي بعدي؟".

رماً كان هذا الهم الأكثر حضوراً في جلساتي الممتعة والمتعبة مع المناعي. علي أن أصغي جيداً إلى أهم فصل

ألوقيت. حسين المحروس

يعيشه المناعي الآن في وسط أرشيفه. ماذا سيفعل مع جهات ثقافية استعراضية ظنت الثقافة في مديح الشكل. يرفع أصبعه ويجعلني شاهداً. يقول "لا أستطيع تسليم مكتبتي وأرشيفي لأية جهة رسمية ثقافية. لن أفعل ذلك، ولن أوصي به؛ لأنها ستتلف كل شيء في مسلسل قصير مؤلم. لماذا؟ لأن العقلية الثقافية عندنا غير واعية بأهمية محتويات المكتبات الشخصية ولا الأرشيفات. هي عقلية مزدوجة وشكاكة. ليست لدينا مؤسسة ثقافية رسمية قادرة على فهم الأهمية الحضارية لذلك".

«

معظم ما كتب عن سيرهم وإنتاجهم الأدبي والفكري في الصحف والمجلات والدوريات، المحلية والعربية.

- ملفات رواد العمل التربوي والاجتماعي والثقافي، يحتوي على معظم ما نشر عن سيرهم وأعمالهم.
- ملفات الحركة الأدبية، وتحتوي ما كتب عن تاريخها وقضاياها ومراحل تطورها منذ بداية القرن العشرين.
- ملفات أسرة الأدياء ومجلة كلمات، وتحتوي على عدد من وثائقها وما كتب عنها في الصحف والمجلات، وما نشر عن نشاطها وفعاليتها الأدبية، وما أثير عنها من قضايا ومناقشات.
- ملفات أدب الأطفال، وتضم مجموعة من المقالات والدراسات التي تناولت أدب الأطفال من حيث نشأته وفنونه ورواد كتابته. ومن بينها ملفات خاصة بأدب الأطفال في البحرين.
- ملفات الحركة التشكيلية في البحرين، ويضم ما كتب عنها من مقالات ودراسات نشرت في الصحف والمجلات والدوريات المحلية والعربية.
- ملفات الحركة المسرحية في البحرين، وتضم ما كتب عن تاريخها وعروضها وروادها من مقالات ودراسات.
- ملفات التراث الشعبي في البحرين، وتضم مقالات ودراسات عن التراث الشعبي وفنونه ورواده.
- ملفات عن السير الشخصية لعدد كبير من الأدياء والكتاب والمفكرين العرب.
- ملفات الاستطلاعات والزيارات والرحلات الصحافية لجزر البحرين في النصف الأول من القرن العشرين، مقتطفة من الصحف والمجلات والدوريات الصادرة في الدول العربية.
- ملفات الصور الفوتوغرافية لعدد كبير من الفعاليات والنشاطات الأدبية والفنية، ومن ضمنها ملفات صور جلسات منتدى الأثنين الذي يعود تاريخه إلى بداية السبعينات من القرن الماضي.
- ملفات الخطّ العربي، يضم مجموعة من اللوحات المطبوعة والمنسوخة، ودراسات وبحوث عن فن الخطّ العربي وتاريخه ورواده.
- مجموعة من التسجيلات الصوتية والمرئية لبعض الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية التي أقيمت داخل البحرين وخارجها (تعرض غالبيتها للتلف الكلي أو الجزئي).
- مجموعة من الكتب الدراسية والتقارير التربوية الذي يعود تاريخها فترة الأربعينات والخمسينات.
- مجموعة من الأعداد الأولى للصحف والمجلات المحلية والعربية القديمة.
- ملفات لعدد كبير من بطاقات الدعوات والبرامج المتعلقة بالأنشطة والفعاليات الأدبية والفنية التي أقيمت في البحرين منذ بداية السبعينيات.
- الملف الوثائقي لقبيلة المناعي، ويضم وثائق تاريخية مختلفة، وما كتب أو أشير إليها في الدراسات والبحوث المنشورة في الصحف والمجلات والدوريات وغيرها من المطبوعات، ومعظم هذه المواد منشورة على الموقع الإلكتروني: www.almannai.net

الملفات الخاصة

- ملف المقالات والبحوث.
- ملف الرسائل الإدارية والخاصة.
- ملف الصورة الشخصية والعائلية.
- ملف اللوحات الخطية، الأصلية والمنسوخة.
- ملف وثائق العائلة.
- ملفات كبيرة كتب على كعب كلّ واحد منها عنوان محتواها.
- ملفات أخرى مغلقة أدرج فيها وثائق مغلقة بأكياس بلاستيكية شفافة خاصة. سحب ملفاً واحداً من مجموعة ملفات كتب على كعبها اسم "قاسم حداد"، قال "فيها يوجد ما ليس لدي قاسم نفسه". أشار إلى ملفات صغيرة منسوخة قال "هذه ملفات المبدعين والكتاب الشباب، سيصبح ملك كبيراً مثله في المستقبل" فالأرشيف ينمو. لقد تمّ تنظيم بعض هذه المواد الوثائقية وصار يسهل الرجوع إليه، وبعضها الآخر مازال مخزناً، ويحتاج إلى تنظيم وتهئية المكان اللازم. لكنه لن يكون لدى جهات رسمية يوماً ما.



■ من الأرشيف البحريني في مكتبة المناعي.. بانتظار الفهرسة

■ المناعي: لا أعرف لمن سأسلم أرشيفي ومكتبتي بعدي.. لكنني أعرف جيداً أن الجهات الثقافية الرسمية ليست منها

تاريخ البحرين السياسي والاجتماعي.

- مجموعة من الوثائق المنسوخة عن الأرشيف البريطاني عن بدايات التعليم في البحرين وقضاياها، والتقارير السرية عن مسيرته واصلاحياته (ومن أبرزها تقرير الخبير التربوي فالنس Valance عن إصلاح التعليم في البحرين، الذي أعده نهاية الثلاثينات من القرن الماضي).
- وثائق تاريخية متفرقة (منسوخة)، تضم مراسلات شخصية وملكيات عقارية وغيرها.

وماذا عن الذين سلموا مكتباتهم الشخصية، أو مكتبات أقربائهم لهذه الجهات؟ كيف هي هذه الأمانات؟ يقول المناعي منغلاً لقد تلفت وضاع أكثرها. لا يمكنني الحديث بصراحة عن أوضاع المكتبات الشخصية التي سلمت إلى المكتبة العامة أو مكتبة جامعة البحرين أو مكتبة المتحف والإعلام أو مكتبات الأندية الكبيرة.. أو غيرها، لا أحد يعرف عن مصانرها شيئاً، ما سمعته لا يسرّ خاطر، ولكنني أستطيع أن أقدر بأن غالبية المكتبات العامة التي أهديت لها المكتبات الشخصية، هي نفسها تعاني من عدم قدرتها على المحافظة على محتوياتها من التلف والضياغ والسرقة، فكيف يمكنها العناية بمكتبات غيرها؟ المكتبات العامة التابعة لمؤسسات الدولة في البحرين، معظمها يعاني من الإهمال في المكان المناسب وأثاثاته، أو انعدام الصيانة والترميم للكتب والوثائق التي أوشك بعضها على التلف التام، كما تعاني من عدم وجود الحماية الإلكترونية لخدمات الإعارة، إضافة إلى افتقادها إلى الكوادر المدربة على الخدمة المكتبية الجيدة.

مرة أخرى، السؤال لمن أعطي مكتبتي؟ هو مشكلة يعاني منها كثيرون من أمثالي. أحد الأصدقاء الباحثين ممن لديهم ثروة وثائقية وكتب نادرة، قال لي لقد حسمت الموضوع، وأهديت مكتبتي إلى جهة ثقافية أوروبية تكفلت بحمايتها واستغلالها الاستغلال الأمثل، انه لأمر مؤسف أن نصل إلى هذه الأوضاع.

في العام الماضي نزل المناعي إلى مخازن مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت بحثاً عن المجلات القديمة، ووجد فيها ما يشبه خزان البنك الحديدية، والمدممة بالمراقبة الإلكترونية التي لا يستطيع أحد الخروج بورقة أو كتاب. وكذا في مكتبات البلدان المتقدمة، يقول المناعي "المحافظة على الكتب والوثائق تحتاج إلى مثل هذه الاحتياطات المؤسسة على الوعي بأهمية وقيمة مثل هذه المعنويات الثمينة، التي تعتبر من السمات الحضارية للشعوب الواعية. يتساءل المناعي متعجباً: لماذا لا نرى في الوثيقة والكتاب كنزاً؟ فإذا وجدت تراثك كله في الغرب محافظاً عليه فاحمد الله أنه لم يكن في بلدك العربي، ولا في متحف بلدك والا ما وجدت منه غير ما يحفظ نوناً أو يخدم مصلحة ما. كنا نشك في وقت من الأوقات: لقد سرقونا، سرقوا تراثنا، لقد سرقوها فعلاً لكنها سرقة المحافظ المعتني. سرقة الواعي بأهمية تراث ما. يحافظون على التراث عندنا لأمرين: الهوية، ومعرفة قيمته المادية في المستقبل، إنهم يستخدمون التراث للاستعراض فقط ولا يوجد لدينا ذلك الحس الذي يعي قيمة أثر أو وثيقة ما. وليس لدينا الحس الوثائقي. يحتفظ البريطانيون بأصغر رسائل خالد الفرج. رسالة منه إلى أحد أصدقائه يقول له فيها: سأفكك في يوم كذا، يرون فيها لغزاً أو أنهم قد يحتاجونها في يوم من الأيام لأمر ما".

يحفظون بمراسلات شخصية وعبارات مكتوبة على قصاصات صغيرة، نحن نرى أنها غير ذات قيمة، ولكنها عندهم غير ذلك. حديثاً، يقول المناعي "اطلعت على صور من مثل هذه الرسائل والقصاصات منشورة في أحد الكتب الأجنبية التي توزع لفترة الفوص وصيد اللؤلؤ في الخليج، مأخوذة من محفوظات مكتبة المتحف البريطاني. الباحث البيظ يستطيع أن يرى فيها الكثير من المعلومات عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والعمل والتبادل التجاري. إنها إحدى مصادر كتابة التاريخ الاجتماعي للبلد، أين نحن من ذلك الوعي الحضاري الذي كان لدى المستعمرين الأوروبيين. أخرجناهم من بلداننا وأخرجنا أنفسنا من التاريخ".

الوثائق والملفات الأرشيفية في مكتبة المناعي

يحتوي أرشيف المناعي على مجموعة كبيرة الوثائق من في حقول مختلفة: سياسية، أدبية، تعليمية، عقارية، مراسلات، خرائط، صور، وصونيات وغير ذلك. هذا الأرشيف يوضح الاتجاهات التي مرّ فيها المناعي، ويريينا التغيرات في سيرته. لقد أنفق المال الكثير لجمعه وتنظيمه واستمرار المحافظة عليه. لا شيء منه مخفي على الباحث وبإمكانه أن يقضي الساعات فيه بصحبة المناعي. يقدم للباحثين مساعدته من دون ملل، ولا يسأل عن كلمات شكر أو مديح. كان السبب في مشروعات كتابية وبحثية كثيرة لا يُذكر فيها اسمه. يتكون أرشيف المناعي مما يأتي:

- مجموعة من الوثائق المنسوخة عن الأرشيف البريطاني عن

من حكايات الأرشيف كومة كتب

إحدى المؤسسات الثقافية المهمة بشؤون البحث والدراسات، تلقي بمحتويات مخزنها دون فحص أو تدقيق (الحادثة وقعت في البحرين قبل عشرين سنة)

يقول المناعي: دخل على سائق سيارتنا ليقول لي بلكتته العربية المكسرة

- Boss، في ورق وكتاب مكتوب بره في شارع...عند بناية....
- ما دخلنا انا يا (امتياز) في الزبالة ؟
- Boss ، هذي مو زبالة هذي كتب زين، ورق زين، فيالات

حرارة أرشيف

في أواخر التسعينات تلقى المناعي اتصالاً في بيته من أحد أصدقائه يخبره برمي الإدارة التي يعمل بها مجموعة من الكرائين بها أوراق كثيرة وملفات تشبه أرشيف هذه الإدارة. وبعد دقائق كانا عند بوابة الإدارة، فتحها الناظر لهما فدخلا. كومة ضخمة من الزبالة - على حد قول امتياز-، قال له صديقه: أحمل ما شئت يقول المناعي "حملنا ما استطعنا في

سيارتينا وجننا بالحمولة رميهاها في حوش بيتنا، ثم ودعني صديقي قائلنا لي وهو يضحك: استمتع بكنزك يا جامع الزبالة!"

يقول المناعي اتصلت بأحد الصحفيين من كتاب الأعمدة وطلبت منه ان يكتب عن ذلك غير أن الصحفي اعتذر بانشغاله بالصحيفة، وطلب مني أن اكتب عن الحدث وسينشره باسمه"

اقتنع المناعي وجعل بالكتابة والتصوير

قبل أن تقوم البلدية بإزالة قمامة الأرشيف. يروي المناعي "كتبت الموضوع بأسلوب ذلك الصحفي وبكلمات ليس فيها ما يثير حفيظة المسؤولين بتلك الوزارة مع أن هذا الفعل جريمة إدارية، لا يمكن السكوت عنها أو تجاهلها"

نشر الخبر فأسرع الوزير إلى الإدارة المعنية، ودار بين الوزير والمدير حوار غاضب، خرج

كلها مطبوعات بحرينية: مجموعات شعرية، مجموعات قصصية، دراسات وبحوث، كلها من تأليف أدباء وكتاب بحريين، وبأعداد مكررة بالعشرات، ومعها ايضا مجموعة من مجلة كلمات وكتابات.

أذهلنتي المفاجأة. لماذا ترمي هذه المطبوعات القيمة؟ لقد تمّ شراؤها من أجل مساعدة الكاتب أو الناشر ماديا فحسب! وليس اقتناعا بأهميتها. فلو كان لدى هذه المؤسسة أية فنانة بقيمتها، لوزعتها على موظفيها أو على مؤسسات أخرى داخل البحرين أو خارجه، مهمة بالشأن الثقافي.



■ من خرائط أرشيف المناعي